

## أخبار قصيرة

## المستشار الثقافي الإيراني يدعو شباب لبنان لترويج تجربة المقاومة

أثنى المستشار الثقافي الإيراني في لبنان "كميل باقرزاده" على الانتصارات التي حققها اللبنانيون ببركة الشهداء والجرحى والمقاومين، وتمنى على شباب لبنان أن يروجوا لتجربة المقاومة في بلدكم، وأن يروجوا لها في باقي البلدان التي تتعرض للظلم والاستكبار.

وقال باقرزاده في مقام السيد عباس في بلدة النبي شيت: "انتم لديكم رسالة على الأقل إقليمية ويجب أن توصلوها وتبينوا لهم جدوى وفاعلية المقاومة وهذا هو جهاد التبيين، إذ إننا نحتاج إلى تبين جدوى المقاومة وفعاليتها لكي نعطي الإطمئنان لقلوب كل الشعوب التي تعاني من الإحتلال".

وختم بالثناء على المجاهدين وعوائلهم والبيئة المقاومة وقال: "انتم أثبتتم لكل الشعوب المستضعفة أنكم نموذج يحتذى به ويجب أن تنشروا هذه التجربة لتستفيد منها باقي الشعوب".

من جانبه أكد عضو كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب إبراهيم الموسوي أنه "ببركة الشهداء لم نصنع فقط معادلة حماية وردع وإنما صنعنا معادلة للنصر في فلسطين ولبنان وسوريا والعراق واليمن".

كلامه جاء خلال استقباله المستشار الثقافي لسفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية كميل باقرزاده في مقام السيد عباس في بلدة النبي شيت (٣) الذي زاره في أجواء عيد المقاومة والتحرير.



## انطلاق

## «أسبوع الفيلم الإيراني» في دمشق

نظم المركز الثقافي لسفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في اللاذقية السورية، بالتعاون مع جامعة تشرين أسبوع الفيلم الإيراني، الذي بدأ منذ يوم الأحد الماضي ويستمر لمدة ثلاثة أيام، وذلك في النادي السينمائي بالجامعة. وفي كلمة ألقاها رئيس جامعة تشرين الدكتور "بسام حسن" نوه فيها بالعلاقات التاريخية بين البلدين، والتي كان لها الأثر الأكبر في تبادل الخبرات العلمية والثقافية، مؤكداً أهمية السينما الإيرانية لكونها بناء تهدف إلى نشر الثقافة والعلم وتعني العقول بالمعرفة.

بدوره توجه الملحق الثقافي لسفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية علي رضا فدوي بالشكر في كلمته للجهود التي يبذلها المسؤولون في الجامعة، لإنجاح هذه الفعاليات الثقافية، مضيفاً: "إن أسبوع الفيلم الإيراني يأتي من أجل التعريف ببعض الأفلام الإيرانية التي أنتجها صناع السينما في إيران، وتميزوا بانتاجهم للسينما النظرية الملتزمة بالأخلاق النبيلة والقيم السامية".

وتخلل الافتتاح عرض برومو سينمائي عن تاريخ السينما الإيرانية ونشأتها وتطورها حتى يومنا الحالي، كما تم عرض برومو عن الأفلام المشاركة وهي "هناس" (الروح)، و "حوض نقاشي" (حوض الرسم)، وفيلم "به حبه قند" (حبة سكر) و "مديترانه" (الأبيض المتوسط). ولقد تم يوم الأحد عرض فيلم "هناس" من إخراج حسين دارابي، والذي يروي قصة العالم النووي الإيراني داريوش رضائي نجاد، ويصور جهوده العلمية، والذي اغتيل بإطلاق النار عليه أمام أعين زوجته وابنته، لتصبح زوجته شاهدة إيراني واحدة من أكثر النساء تأثراً في الدفاع عن إيران ومبادئها.

## في ذكرى تحرير مدينة الإباء والدماء

## خرمشهر.. المعركة الباسلة من تحريرها إلى توثيقها

## الوفاق/ المقاومة وأدب المقاومة

من المواضيع التي تغرس في نفس الإنسان مفهوم الجهاد والتضحية من أجل القيم والوطن، فكل من يقاوم بما يستطيع ويدافع عن بلده بسنن الوسائل، يسمى مقاوم ولا يستثنى المؤلفون والفنانون من هذا الموضوع، حيث يصبح قلمهم سلاحاً في يدهم ومن خلاله يقومون بتوثيق تاريخ المقاومة في الذاكرة وللأجيال القادمة، وهذا ما نراه في الكتب والمقالات التي صدرت بمختلف أنواعها منذ أعوام والمسيرة متواصلة.

بصادف اليوم الأربعاء ٢٤ مايو/أيار ذكرى تحرير مدينة خرمشهر الواقعة في محافظة خوزستان جنوب غرب إيران في عام ١٩٨٢ من براثن النظام الصدامي في العراق ويعرف في إيران باليوم الوطني للمقاومة والتضحية والإنصاف.

إن ملحمة الفخر المناضلي الإسلام، هي ملحمة أصبحت دائمة في تاريخ إيران حتى أن آلاف الكتب والمقالات كتبت عنها وعن ذكراها، وأصبح الجمع من أنصار خرمشهر وداعمين لخرمشهر، وفيما يلي نتعرف على بعض الكتب التي تم نشرها عن التحرير وتفصيل عملية بيت القدس، وعند دراسة الموضوع إضافة إلى الكثير من الكتب الفارسية في هذا المجال، وهناك الكثير من الكتب أيضاً تم تأليفها على أساس ذكريات القوات الصدامية الذين شاركوا في الحرب المفروضة وتم ترجمتها إلى الفارسية، وذكرنا بعضها في تقريرنا السابق الذي نشرناه حول الكتب المترجمة من العربية إلى الفارسية.

## خرمشهر في الكتب المترجمة

كما ذكرنا هناك كتب كثيرة تم تأليفها حول خرمشهر منها: "دا"، "خرمشهر بيت إلى واجهة الشمس"،

## "ضيف رصاص الحرب"، "بيتي

هنا"، "خرمشهر أين جهنم آرا"، "تحرير خرمشهر"، "الرياح الثلجية"، "العاصفة الحمراء"، "الكتيبة المفقودة"، "في أزقة خرمشهر"، "خرم ٥٩"، وغيرها. من جهة أخرى نشرت دار "سورة مهر" للنشر سلسلة من الكتب بهدف إعادة سرد ذكريات تلك الأيام، وجزء كبير من هذا الكتاب هو ذكريات ضباط وجنود عراقيين من أيام الإحتلال لهذه المدينة، ومن هذه الكتب نذكر العناوين التالية: "كنت في صلحجة"، "مذكرات العقيد العراقي ثامر عبد الله"، "أسرار العصر الملتهب"، "مذكرات النقيب ثامر حمود الخالصي"، "آخر ليلة في خرمشهر" "مذكرات العقيد كامل جابر"، "النار والدم في خرمشهر" "مذكرات المقدم خالد سلمان محمود ظلي".

"مهمة في خرمشهر" مذكرات العقيد صبار فلاح اللاحي، "الهجوم الكبير" مذكرات المقدم موفق أسعد الدجيلي، "اعترافات" مذكرات العقيد عبد العزيز قادر السامرائي، "جرائمنا في خرمشهر" مذكرات ضباط عراقيين، ومذكرات "عبور الجسر" للسجين العراقي الدكتور احمد عبد الرحمن وغيرهما.

## روايات نساء خرمشهر

وفي نفس السياق تم تخصيص ٥ عناوين كتب من ضمن مجموعة لروايات نساء خرمشهر، منها كتاب "خرمشهر أين جهنم آرا" مخصص لمقابلة مع صغرى أكبر نجاد زوجة الشهيد سيد محمد جهان آرا، وكتاب "خرمشهر بيت إلى واجهة الشمس" أيضاً مذكرات السيدة صديقة زماني زوجة الشهيد السيد عبد الرضا موسوي.

"وكتاب بيبي هنا" هي مذكرات

السيدة أفسانة قاضي زاده، وكتاب "خرم ٥٩" مذكرات السيدة زهراء ستوده، وكتاب "أحذية مريم" مذكرات السيدة مريم أمجدتي.

## دا

إذا أردنا تقديم كتاب عن مدينة خرمشهر يتناول أيامها الدموية بكل معنى الكلمة، فإن كتاب "دا" سيكون بلا شك الأول.

هذا الكتاب هو مذكرات لتبلغ من العمر سبعة عشر عاماً تدعى زهراء الحسيني وتتحدث عن عشرين يوماً لها في خرمشهر وأحداث الحرب المفروضة والتي استطاعت جذب كل الأنظار في فترة قصيرة من الزمن. من أروع ما في هذا الكتاب اسم "دا" لتقدم الشكر لكل أمهات إيران الإسلامية وكل الأمهات اللواتي خضعن لإختبارات صعبة وحرق دمويهن وصبرهن في غياب أحبائهم.

الكتاب من تأليف السيدة "أعظم حسيني" وتم ترجمته إلى لغات مختلفة ومنها العربية ونشره من قبل دار المعارف الإسلامية للنشر، والكتاب عبارة عن مذكرات للسيدة زهراء الحسيني تسرد المأساة التي عاشها الإيرانيون عموماً وأهالي خرمشهر خصوصاً في حربهم ضد صدام، وتوضح دور النساء في الدفاع عن وطنهن، وقد تم تقريظ قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي حفظه الله ورعا على هذا الكتاب، وكتب سماحته: "إن كتاب "دا" يحق وإنصاف كتاب جيد جاء، وجدير بأن يُرَوج على المستوى العالمي.. ولوائه بات معروفاً، لنفذت ملايين النسخ من مراكز بيع الكتب، ولاستفاد ملايين الأشخاص من محتواه".

## خرمشهر بيت إلى واجهة الشمس

كتاب "خرمشهر بيت إلى واجهة الشمس" من تأليف سيد عبد الرضا

موسوي، ويشتمل على ذكريات السيدة صديقة زماني زوجة الشهيد عبد الرضا موسوي، التي أجري مقابلة معها من قبل السيد حجت الله بهبودي وأحد كوردزباني ومرضى سرهنجي.

## مهمة في خرمشهر

كتب الكثير من أعضاء نظام الصدامي مذكراتهم بخوف وقلق. خوف يلقي بظلاله على الكتاب ويقود القارئ في جو مليء بالرعب. العقيد صبار فلاح اللاحي من الأشخاص الذين كتبوا مذكراته ووصفوا كل ما حدث في الحرب بالتفصيل، ومن مزاي أسلوبه في التعبير أنه يصف الأحداث بطريقة تجعل القارئ يتخيل أن الأحداث تتحرك أمامه مثل لوحة متحركة، ولقد ترجم الكتاب إلى الفارسية السيد مهرداد آزاد.

نرى مجموعات الندم في جميع أقسام الكتاب ولا يستطيع المؤلف إخفاءها عن جمهوره؛ الندم لما فعله نظام صدام حسين المقبور بحق شعب إيران.

كتب في مقدمة كتابه أنه كتب صفحة بعد صفحة من الكتاب بخوف ورعب. لهما بسبب دوره كقائد حرب وخوفه من نظام الصدامي، مع أن روايته زنيهة وصادقة نوعاً ما، إلا أنها تفوح منها رائحة الندم.

## آخر ليلة في خرمشهر

كتاب "آخر ليلة في خرمشهر" مذكرات العقيد العراقي كامل جابر من آخر ليلة من حصار هذه المدينة وترجمه إلى الفارسية السيد فاتن سيز بوش.

تحرير خرمشهر من أهم وأجمل ذكريات الإيرانيين. لكن عندما يخبرنا ضابط عراقي عن الليلة التي سبقت انتصار خرمشهر، يصبح سحرها مائة ضعف، لأن العدو هنا يعترف

بهزيمته.

وجاء في قسم من الكتاب: "حوالي الساعة الواحدة تقدمت دبابات القوات الإسلامية باتجاه مناطق انتشارنا وواجهت بنيران أسلحتنا، كما استهدفوا قواتنا المحاصرة. في هذا المكان كان هناك ملجأ كبير يتجمع فيه كل الضباط الكبار، وإذا أصابه صاروخ إيراني، لكانت مصيبة كبيرة.

كانت القوات الإيرانية على علم تام بهذا المأوى وحاولت عدم إطلاق النار عليه. لأنهم كانوا على دراية بالقوة الموجودة فيه وأرادوا الاستيلاء على هذه المجموعة.

بعد هذا الصراع طلب الإيرانيون من الضباط الإستسلام عبر مكبرات الصوت. ثم جاء أحدهم، وهو يتحدث مع الضباط مع الضباط. كان هؤلاء الضباط قد اتصلوا سابقاً بالفرقة الحادية عشرة وسألهم عن مهمتهم فأمروا بعدم الاستسلام".

## كتب مذكرات المشاركين في الحرب

من جهة أخرى في نفس المجموعة كتب كل من سعيد فخرزاده وأحمد دهقان كتاب "تحرير خرمشهر". عرضت مذكرات الشهيد الفريق علي صباد شيرازي وسيد قاسم ياحسيني "ضيف رصاص الحرب" مذكرات الأسير الإيراني مجيد بنشاخته (سجاديان) المفرج عنه.

كما كتبت مريم شانكي كتاب "في أزقة خرمشهر" الذي يضم مجموعة من الأحاديث التي جرت في عامي ١٩٨١ و١٩٨٢.

الكتاب "خرمشهر في وثائق الجيش العراقي"، تم في هذا الكتاب فحص وثائق جيش صدام حول غزو مدينة خرمشهر وفترة إحتلالها.

في هذا الكتاب تم جمع ١٣٠ وثيقة تبين كيف احتل جيش صدام المعتدي هذه المدينة. في نص هذه الوثائق، تم تحديد الأهمية السياسية والعسكرية والدعاية لإحتلال خرمشهر.

وكتاب "من خامننه إلى خرمشهر" من تأليف اسماعيل اسماعيلي، وهذا الكتاب هو ذكريات مناضل عادي يحاول أن يقدم للجمهور ذكريات من فترة الثورة الإسلامية إلى تحرير خرمشهر.

وكتاب "ابنتي أصرخي قصة المدينة" من تأليف "حسن بهادران"، وناقش المؤلف في هذا الكتاب ذكريات فتيات أهالي خرمشهر عن تضحية ومقاومة أهل خرمشهر.

وكتاب "أزقة المطر، خرمشهر" للمؤلفة "فاطمة قاندي" في هذا الكتاب، قدمت المؤلفة للجمهور مقاومة الناس في خرمشهر في إطار قصة. وما ورد أعلاه كان مجرد إشارة إلى بعض عناوين الكتب عن خرمشهر. وماذا عن قصة مقاومتنا في خرمشهر وإحتلال الصداميين لها وتحريرها.. وهناك كتب أخرى كثيرة لم يرد ذكرها في هذا التقرير، وكتب كثيرة لم نكتب بعد ولا يجب تأليفها.

ملحمة الفخر  
لمناضلي الإسلام،  
هي ملحمة أصبحت  
دائمة في تاريخ إيران  
حتى أن آلاف الكتب  
والمقالات كتبت  
عنها وعن ذكرياتها

بأكمله، ويعيد صياغته على صورته ومثاله، متجاوزاً بالضرورة كل الحدود المكانية والزمانية من أجل إيصال الرسالة المرجوة.

هذه فساة في الثامنة من العمر تراقب لحظة من لحظات عالمها الخارجي، وتروي لنا تجربتها الداخلية في آن معاً، بلوحة عنوانها: "غاز مسيل للدموع في عيني". فقد انفجرت ثلاث قنابل مسيلة للدموع لتتو حول الفتاة، فيما ثلاثة صبية يقودون تظاهرة على مسافة منها لا يعيرونها أي اهتمام. كما أنّ الصبية لا عيون لهم ترى الفتاة، فتعطي الفتاة، التي ترتدي للمناسبة ثوباً مصنوعاً من علم فلسطيني، عينها فلا ترى زملاءها الثلاثة؛ هي تقف وحيدة وسط هذا العالم المتلطي، تواجهنا كأننا نحن مرآتها، وتريد أن تتأكد من أننا نشاهد كيف أن الغاز المسيل للدموع يحرق لها عينيها.

يتبع...

المباشرة. والحق أن الرسوم تستكشف ثلاثة ميادين من الواقع الفلسطيني، تتأمل المجموعة الأولى في الموروث الجليل الجديد من الفلسطيين؟ تلك هي الأسئلة التي رحبت أطرحها على الأصدقاء الذين زاروني من الضفة الغربية وعرّة. في غضون أسابيع، انهار عليّ فيض من الأعمال الفنيّة التي وصلت بالبريد من أطفال أصدقائي وأطفال جيرانهم. وكان الوقت الذي أمضيه في "قراءة" تلك الرسوم وفك رموز العناوين، الأسماء، الأعمار، التواريخ، تربية كاملة بذاتها.

الرفيف، الاستعمار، الحلم تنم الأعمال الفنيّة التي رسمها بين شهري شباط/فبراير، وأذار/مارس ١٩٨٨، أطفال وصبية تتراوح أعمارهم بين الرابعة والرابعة عشرة، ربي معظمهم في مخيمات اللاجئين، تنم عن هموم تتجاوز الأحداث اليومية هنا أشبه باله يشرف على العالم المرئي

الحية، أعطيّ قلماً، أو طيشورة، أو فرشاة، فكيف سوف "تواجه" الورق لتعيد بناء العالم الذي يبتدعه الجيل الجديد من الفلسطيين؟ تلك هي الأسئلة التي رحبت أطرحها على الأصدقاء الذين زاروني من الضفة الغربية وعرّة. في غضون أسابيع، انهار عليّ فيض من الأعمال الفنيّة التي وصلت بالبريد من أطفال أصدقائي وأطفال جيرانهم. وكان الوقت الذي أمضيه في "قراءة" تلك الرسوم وفك رموز العناوين، الأسماء، الأعمار، التواريخ، تربية كاملة بذاتها.

## الرفيف، الاستعمار، الحلم

تنم الأعمال الفنيّة التي رسمها بين شهري شباط/فبراير، وأذار/مارس ١٩٨٨، أطفال وصبية تتراوح أعمارهم بين الرابعة والرابعة عشرة، ربي معظمهم في مخيمات اللاجئين، تنم عن هموم تتجاوز الأحداث اليومية هنا أشبه باله يشرف على العالم المرئي